

الهجرة: مستعدون لإعادة اللاجئين العراقيين من ماليزيا

□ كربلاء / علي العلاوي

أينما نتجه في كربلاء تجد معلما أناريا أو تراثيا وكأنها مدينة تشبه جزيرة محاطة بالآثار وليست بالمياه التي تبعد عنه مسافات الآثار في كربلاء تبدأ شمالا من بغداد ولا تنتهي شرقا عند تخوم بابل وتنعطف جنوبا حيث النجف والخانات وتسلق طريق الغرب الغريب المليء بالآثار التي تبدأ قبل خمسة آلاف سنة قبل الميلاد وتستمر في اقرب آثار لكنيسة عمرها ١٧٠ عاما قبل الإسلام ولا تأخذ من منارة موقدة سوى دليل سيحي لطريق يوصلك حيث الحجيج.

بهذه الكلمات قال احد الأدباء وهو يشعر بخصه من أن لا احد يلتفت إلى هذه الآثار وصيانتها إلا ما اتصل من المسؤولين بما يريدون لواقع ربما هو مأزوم امنيا وسياسيا إلا انه يقول إن الحفاظ على الآثار والتراث يعني الحفاظ على الحياة والمستقبل.

يقول احد سكان مدينة عين التمر ويعدى أبو جليل أن الطريق إلى عين التمر يعني الطريق إلى التاريخ فما أن تعبر آثار الطار وسلسلة تلالها الغارقة في عمق التاريخ الممتد إلى ما قبل الميلاد فلا تجد سوى ريح تصفر في المكان..ويقول إن النظام السابق اهمل هذه الآثار حتى إن الناس لا تعرف من كربلاء أن فيها حضرات وليست حضارة واحدة وإذا ما أراد الباحثون دراستها فإن الحاجة إلى مجلدات جديدة تبقى قائمة..ويضيف إن النظام السابق رسخ في الذاكرة فقط قصر الأخضر وكان التاريخ بدا من هنا ولكن الحقيقة ان هذا الاعمال امتدت أيضا إلى سنوات ما بعد سقوط النظام ولم نر إلا أعمالا راحية بحسب تعبيره في هذا الأثر أو ذاك. ولكن هذه الآثار كما كتب عنها في فترة ما بعد السقوط تعرضت إلى السرقة ولم تحرك دائرة الآثار في حينها ساكنة لكي توقف هذه السرقات إن كان في العبث بمحتوياتها وتهديبها أو بيع التراب الذي يقع فيه الأثر لأنه تراب صالح للمشاريع والطوبى والعمران حتى إن الناس اتهمت دائرة الآثار في حينها بالوقوف وراء هذه السرقات أو أنها كانت عاجزة عن فعل شيء.

يقول المواطن احمد الطرقي أن الآثار في كربلاء تعرضت إلى كل شيء فقد نبشت الكنيسة وسرقت منها السيوف والصليب والأواني مثلما بيع التراب المحيط بالتلال الأثرية القريبة من الكنيسة ومنارة موقدة ومن قصر شمعون وهذه كلها تقع في المنطقة الغربية للمحافظة.. ويؤكد أن يد الامعار امتد أخيرا ولكنها خجولة أمام حاجة فعلية. ويؤكد المواطن إبراهيم الحساوي من الخانات تعتبر من المواقع التراثية وهي تحكي قصصا لا نريد أن نربطها بالدين فقد كانت فنادق مجانية لسائح يفدون إلى المدينة من كل مكان إذا ما أرزنا المعنى أن يأخذ جانبنا آخر وأشار إلى إن خان الربيع تم إعادة اعمارها ولكن بطريقة لم تجذب السياح لها مثلما تم تعبير فطره الإمام علي في منطقة الحسينية وخان العطيبي في ذات المنطقة ولكن تبقى الآثار في كربلاء بحاجة إلى دراسات لكي

رئيسة لجنة الآثار في مجلس كربلاء :

السياحة لا تتطور إلا من خلال فتح باب الاستثمار



تكون رافدا اقتصاديا للمحافظة.

معلم سياحي

رئيسة لجنة السياحة والآثار في مجلس محافظة كربلاء افتخار عباس قالت: إن في كربلاء أكثر من ٣٠٠ معلم سياحي اثري وتضيف إن نحو ٢٥٠ معلم تم الكشف عنها بعد سقوط النظام لأن الكثير من الآثار اندثرت تحت رمال الصحراء الغربية والجنوبية..وتشير إلى إن الواقع لم يكن يساعد في المرحلة التي تلت سقوط النظام لكي نعمل على صيانة وإعادة وتأهيل الآثار إلى ما كانت عليه ولكن الحركة بدأت..وأكدت على كل الدوائر المعنية أن تهتم بهذا الجانب فليست المسؤولية تقع على عاتق لجنة أو دائرة، بل هي مسؤولية

كل الوزارات وخاصة التعليم العالي والتربية والثقافة والسياحة والآثار والوقف الشعبي ودائرة المزارات وحتى وزارتي البلديات والشباب لأنها معنية بالأمر حتى من خلال تنظيم رحلات سياحية أو تهيئة البنى التحتية المرتبطة بالمواقع الأثرية..وتشير عباس إلى إن السياحة لا تتطور في العراق من خلال رصد الأموال لأنها لن تكفي مهما تم الرصد لها في ظل الأوضاع التي نعيشها لذلك فإن الحل يكمن من خلال فتح باب الاستثمار أمام الشركات العالمية التي تهتم بالسياحة وهي كثيرة لذلك فهناك تعاون مع منظمة اليونسكو العالمية على إنشاء فندق سياحي كبير..وتؤكد إن العالم ربما قرأ الكثير عن حضرات العراق وإن المواطن العراقي ربما قرأ عن هذه المواقع ولكن

لا زيارات منظمة لها الكثير من الوفود السياحية تذهب إلى دول الجوار والعالم للاطلاع على آثار تلك الدول في حين إن المواطن ذاته لا يعلم ولم يزر آثار بلده وعليه فإننا بحاجة إلى تشكيل لجان لتشجيع هذه الزيارات وتنظيم السفارات السياحية ولتبدأ مجانية للطلبة والوفود الأخرى أو بأجور رمزية مع القيام بحملة إعلامية كبيرة توضح هذه الآثار التي ستكون للعراق رافد اقتصادي مهم بكل تأكيد،ريثما تصل الحالة إلى تنظيم سفرات سياحية لوفود سياحية أجنبية.

مؤتمر سياحي

ولأن السياحة لها اثر كبير في تقدم المجتمعات فإن الجانب الأكاديمي أخذ هو الآخر يضغط بهذه المهمة للتنبيه على أهمية الآثار والسياحة المرتبطة بها.. ويقول رئيس قسم الصحافة في جامعة أهل البيت بكربلاء محمد عبد فيحان: إن السياحة لا تعني حدائق ونافورات ومناطق خضراء وكافتيريا لإطعام السياح، بل تعني دراسة الأثر وما أنتجه التاريخ لكي نجذب السياح إلى آثارنا..وأضاف إن السياحة لدينا لم تزل متأخرة لذلك فإن جامعة أهل البيت وكجزء من أعمالها ومهتها عقدت مؤتمرا حمل عنوان (التنمية السياحية – الواقع – الخطط المستقبلية – التطور).. شارك فيه باحثون وأكاديميون من جامعات بغداد وكربلاء وأهل البيت وشهد قراءة بحوث عدة تناولت محاور عدة مهمة من بينها البناء الاستثماري السياحي واستراتيجيته وكذلك محور السياحة الإيجابية والسياسية والبيئية إضافة إلى محور كيفية استثمار السياحة الدينية في تطوير البنى التحتية وأهمية الاستثمار في الأماكن السياحية.. ويؤكد أن المؤتمر خرج بتوصيات عدة مهمة من أهمها الاستفادة من الطاقات السياحية في العراق ولاسيما كربلاء، ووضع استراتيجية بالتعاون مع الجهات التي تهتم بالسياحة والاستثمار وبناء العراق الجديد وتشريع قوانين تجذب الاستثمار وإزالة معوقات الاستثمار والاهتمام بالمواقع السياحية ومنها المواقع الدينية كونها مناطق جذب سياحي لملايين من الزوار من مختلف دول العالم.

انخفاض نسبة عمالة الأطفال في العراق

□ بغداد / متابعة المدى

كشفت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن انخفاض نسبة عمالة الأطفال دون سن الـ١٨ في البلاد خلال العام الماضي. وقالت مديرة هيئة رعاية الطفولة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية كوثر ابراهيم: إن وزارتها "أجرت مؤخرا مسحا تمكنت من معرفة أن نسبة عمالة الأطفال انخفضت بصورة كبيرة مقارنة بنسبتها في العام الماضي التي بلغت نحو ٦٪". وقدرت اليونسيف عمالة الأطفال بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ بـ١١.٦٪.

وارجعت ابراهيم "انخفاض اعداد عمالة الأطفال إلى مجموعة من العوامل من بينها تحسن الأوضاع الأمنية وانحسار مظاهر العنف. وتابعت مديرة هيئة رعاية الطفولة في وزارة العمل "كما أن الجهود الحكومية



عمالة الاطفال

الخاصة بتوفير فرص العمل للشباب ساعدت على تقويض عمالة الأطفال. وذكرت ابراهيم ان "هناك أسبابا أخرى تعزو الانخفاض تتمثل بالتوسع في برنامج شبكة الحماية الاجتماعية واعتماد سياسة الإقراض المخصص لتشغيل العاطلين، فضلا عن القيام بحملات شبه يومية لجمع الأطفال المستعدين من الشوارع وتسليمهم إلى ذويهم". من جهته رجح استاذ علم الاجتماع في الجامعة المستنصرية مؤيد حميد أن تشهد السنوات المقبلة انخفاضا أكبر في أعداد العاملين بين الأطفال في البلاد. وذكر حميد أن سبب توقعه "نتيجة شروع الحكومة بتنفيذ عدد من المشاريع الاستثمارية التي من شأنها امتصاص البطالة بين الشباب، إلى جانب اعلانها عن استعدادات الالاف من الدرجات الوظيفية وفتح باب التعيينات للكثير

السابقة لمجلس النواب، والتي تتعلق بشكل خاص برعاية الأطفال والدفاع عن حقوقهم واحتياجاتهم. وأشار إلى أن "لجنة العمل بمجلس النواب لديها بيانات رقمية تؤكد انحسار ظاهرة عمالة الأطفال في البلاد، نتيجة الاستقرار الأمني وتحسن الظروف الاجتماعية وانتعاش حركة الاستثمارات". يذكر أن منظمة اليونسيف التابعة للأمم المتحدة ذكرت في الـ١٧ من أيار الحالي أنها تقدر حجم عمالة الأطفال في العراق بـ٨٠٠ الف طفل تتراوح أعمارهم بين الخامسة والـ١٤ سنة، حسب فرق المنظمة العاملة في العراق. ورغم تأكيد غير رسمي لوزارة العمل على وجود هذا العدد من الأطفال الذين يزاولون المهن، إلا أن الوزارة اشترطت إعطاء إحصائية لعمالة الأطفال على إجراء التعداد السكاني في البلاد.

من المحافظات

بابل:

حملة للحد من تهريب الوقود

بأشر مركز شرطة الطليعة (٥٠) كم جنوب مدينة الحلة تسانده بعض وحدات الجيش بحملة واسعة للحد من ظاهرة تهريب وبيع المشتقات النفطية. ونكر الرائد عباس عداي حسون ضابط المركز إن رجال الشرطة في الناحية وبالتنسيق مع بعض الوحدات العسكرية بأشروا بحملة واسعة ومستمرة للحد من ظاهرة تهريب المشتقات النفطية بين المحافظات المجاورة للناحية. وأضاف: إن الحملة أسفرت عن مصادرة مايقارب من (٢٦٠٠) لتر من المشتقات النفطية خلال الحملة. يذكر إن شرطة الطليعة برغم قلة كوادره وألبائنه وعدد من الجهات الأمنية تمكنت في أوقات سابقة من إحباط عدد كبير من عمليات سرقة المنتجات النفطية

ديالى:

تحقيق اكتفاء في إنتاج الحنطة

أكدت محافظة ديالى، أن إنتاج الموسم الزراعي الحالي من الحنطة في المحافظة سيزيد على ٢٠٠ ألف طن، مبيئة أن هذا الإنتاج سيحقق الاكتفاء الذاتي بالنسبة لأهالي المحافظة. وقال مسؤول المكتب الإعلامي في إدارة محافظة ديالى تراث الغزاوي: إن "حاجة المحافظة من الحنطة لتوفير مادة الطحين خلال عام كامل يبلغ نحو ١٧٠ ألف طن، مبيئا أن "إنتاج الموسم الزراعي الحالي من الحنطة سيبلغ أكثر من ٢٠٠ ألف طن". وأضاف الغزاوي: أن هذا الإنتاج سيحقق الاكتفاء الذاتي لأول مرة منذ ثمانين سنوات، بعد نجاح الخطة الزراعية بمحاورها كافة"

البصرة:

العثور على مقبرة جماعية

أعلن مدير مكتب حقوق الإنسان للمنطقة الجنوبية، عن العثور على مقبرة جماعية في منطقة محاذية للحدود العراقية- السعودية والواقعة ضمن الحدود الإدارية لمحافظة البصرة. وقال مهدي التميمي: إن "قوة من شرطة نفط الجنوب وأثناء قيامها بتطهير بعض الأراضي من الأنغام عثرت على مقبرة جماعية في منطقة ارطاةو المحاذية للحدود العراقية- السعودية". وأضاف التميمي: أن "القوة اكتشفت أربع جثث إلى الآن ولا تزال تقوم بمهامها، مرجحا اكتشاف المزيد من المقابر الجماعية في المنطقة، مبيئا أن "فريق حقوق الإنسان سيتوجه إلى الموقع قريبا".

كربلاء:

عرض للتزويد بأجهزة سونار

كشف محافظ كربلاء عن عرض قدمته إحدى الشركات الفرنسية المتخصصة بالجانب الأمني لتزويد المحافظة بأجهزة "سونار" حديثة. وقال أمال الدين الهر: ان "وقدا يمثل شركة (سميث) الفرنسية المتخصصة بصناعة السونارات زار كربلاء وقدم عرضا لتزويد محافظتنا بأجهزة الكشف عن المتفجرات (السونار) ولكن بطريقة حديثة جدا تستخدم في دول أوروبا". وأضاف: أن "السونارات الفرنسية تشمل في عملها فحص المركبات ومراقبة الطرق الخارجية والداخلية وضبط المواد المنعومة التي ربما يحاول البعض إدخالها عبر السيارات الخارجية".

خبراء يناقشون تلوث الانهار وطرق مكافحته

□ بابل /اقبال محمد

ناقش خبراء واختصاصيون في مجال البيئة واقع حال التلوث في الأنهار وطرق مكافحته في محافظة بابل تم فيها استعراض واقع التلوث في الأنهار وتقنيات معالجة المياه واستعراض نقاط تصريف المخلفات المسائلة إلى المصادر المائية في محافظات الفرات الأوسط ومناقشة الفقرات الخاصة التي جاء بها القانون البيئي. وقال المهندس كريم حميد عسكر مدير عام حماية وتحسين البيئة في منطقة الفرات الأوسط خلال ورشة عمل أقامتها وزارة البيئة: ان واقع البيئة ليس بمستوى المطلوب وهناك مشاكل على مستوى العراق في كل المحافظات مشيرا الى ان نهرى دجلة والفرات يعانيان الكثير من التجاوزات عليها على الرغم من توجه الحكومة

المركزية للقضاء على هذه التجاوزات. وأوضح ان واقع التنفيذ على مستوى التنفيذ والمعالجات بيئية جدا من هذه الإشكالية كان لزاما على وزارة البيئة أن تعلن كخطوة وترفع تقرير موحد إلى مكتب رئيس الوزراء الأمانة العامة تصنف به حالة المياه في العراق هناك ضعف في إجراء المعالجات وكثير من التجاوزات هي من قطاعات الدولة سواء من الكهرباء أو المستشفيات أو المناطق السكنية لذا فنحن نلوث الأنهار وهذا ينعكس على واقع البيئة في العراق. وتمنى عسكر ان تكون التوصيات مفعلة وليس على الورق فقط لافتا الى ان هناك توصيات باستخدام القانون البيئي الجديد على مستوى العراق ودول الجوار الى جانب ضرورة نصب وحدات معالجة لكل المعامل وتخصيص أموال لل صرف الصحي موضحا

انه وفي محافظة بابل فقط هناك أكثر من ٣٠ نقطة تجاوز على نهر الفرات وشط الحلة. من جهتها قالت مدير عام دائرة التوعية والإعلام في وزارة البيئة صباح محمد لطيف: ان تلوث المصادر المائية وبالذات نهرى دجلة والفرات بسبب تصاريف المياه العادمة والمخسود بها المنزلية وتصاريف المصانع وهي مشكلة تعاني منها في البيئة لذا عقدنا ورشه عمل لمناقشة هذه المشكلة ومدى خطورتها على البيئة والمصدر المائي ودرنا كوزارة بيئة ودائرة توعية وإعلام لتنبيه المواطنين لهذه المشكلة من خلال الندوات وورش العمل التي تعقدتها الوزارة بشعب الإعلام ودائرة التوعية والإعلام بخصوص المصادر المائية وكيفية الحفاظ عليها مؤكدة انه توجد إجراءات حسب قانون حماية وتحسين البيئة من خلال الفرق التفتيشية التي تذهب

إلى المصانع والمعامل والمؤسسات وأي جهة تلوث البيئة تحاسب هذه الجهة وان هناك مؤسسات ملوثة للبيئة سواء مخلفات صلبة أم غازية توجه له غرامات ثم إنذار ثم تحول إلى القضاء حسب نوع المشكلة وحجم التلوث وعلى المؤسسة ان تزيل التلوث. وأضافت: ان عملية حماية البيئة عملية تعاونية تكاتفية المسؤول والمواطن يتعاونان لحماية البيئة إذا كانت البيئة جيدة فالمواطن هو المستفيد وإذا كانت سيئة فالمواطن هو المتضرر، على حد تعبيرها. من جانبه أوضح نائب رئيس لجنة الصحة والبيئة في مجلس محافظة بابل مازن عبد الكريم ان هناك ملوثات عدة للمياه في المحافظة من المشاريع الزراعية والصناعية وعدم وعي المواطنين الذين يرمون مخلفاتهم في مياه الأنهار وكذلك

العراق يتفق مع اليونان لتطوير المشاريع الزراعية

□ بغداد / المدى

شراء الإنتاج من المحاصيل الاستراتيجية بأسعار السوق ومراقبة الأمراض الحيوانية والزراعية وتقديم المعونات المالية للفلاحين والمزارعين. وتراجع قطاع الزراعة في العراق خلال العقود الماضية كبقية قطاعات الدولة الأخرى بفعل سنوات طوال من الحصار والحروب.

وقال المتحدث الإعلامي باسم الوزارة كريم التميمي: إن "العراق اتفق مع اليونان على تفعيل اللجنة المشتركة وإضاح عملها بهدف تطوير المشاريع الزراعية بمختلف الأنشطة وخاصة مشاريع مكافحة التصحر والجفاف من خلال إدخال تقنيات حديثة للري الزراعي". وأضاف التميمي: ان "اليونان ستساعد العراق على معالجة شح المياه التي تواجه الخطة الزراعية من خلال إدخال تقنيات حديثة ومعالجة الملوحة وتطوير المشاريع الحيوانية والزراعية بهدف الوصول للاكتفاء الذاتي والحصول على سلة غذائية ومستوى الأمن الغذائي". ويعاني العراق منذ أكثر من سنتين من موجة جفاف نتيجة شح الأمطار، إضافة إلى قلة منسوب مياه الأنهر التي تدخل الأراضي العراقية ولاسيما نهرى دجلة والفرات، ويقول العراق أن دول تركيا وسوريا وإيران تقوم ببناء مشاريع وسدود على تلك



بساتين